

## تأثير اللُّغة العربيَّة في لغةِ الهوسا

نُعدُّ لغة الهوسا من أهمِّ اللُّغات الإفريقيَّة، وهي اللُّغة القوميَّة في النيجر والرَّسميَّة في شمال نيجيريا، كما أنَّها اللُّغة الثَّانية بعد العربيَّة من حيث عدد النَّاطقين بها في القارَّة السَّمراء. وتوجد قرابةٌ لغويَّةٌ بين العربيَّة والهوسا فهما تنتميان إلى أسرة اللُّغات الأفرو-آسيويَّة التي تعود إلى حوالي الألف السَّابعة قبل الميلاد.

كان للإسلام تأثيرٌ كبيرٌ على شعب الهوسا وينعكسُ هذا بصورةٍ خاصَّةٍ في اللُّغة، ذلك لأنَّ اللُّغة العربيَّة هي لغة القرآن ولغة الإسلام الذي يدين به شعب الهوسا، وقد تأثَّرت هذه اللُّغة كثيرًا باللُّغة العربيَّة وخصوصًا بعد انتشار الإسلام في غربي إفريقيا، وكانت العلاقة الموجودة بين العرب وتلك القبائل هي التي جعلت الهوسا أقدم اللُّغات الإفريقيَّة التي تُكتب بالحروف العربيَّة.

وكانت أولى الكلمات التي دخلت لغة الهوسا من العربيَّة هي أسماءُ بعض البضائع المستوردة من البلاد العربيَّة والتي لم تكن معروفةً عند أهل تلك الولايات قبل ذلك مثل: الحرير والرَّعْفَران والقلم والدَّوَاة والقُرْنُفُل وغيرها، وكذلك ألفاظُ العقود من عشرين إلى تسعين، ومُصطلحات الدِّين والفروسيَّة، وبعض الكلمات التي لا يستغني التُّجَّارُ عنها كالغشِّ والأمانة والبيع والشِّراء وغيرها.

وتعلَّم شعب الهوسا مُصطلحاتٍ دينيَّةً كالرُّكوع والسُّجود والكفَّارة وغيرها، ولعلَّه في أوائل تلك الفترة أيضًا دخلت أسماء الأيَّام العربيَّة وانتشر استعمالُها حتَّى نسي النَّاس أسماءها المحليَّة.

من الألفاظ العربيَّة التي دخلت لغة الهوسا، نذكرُ أيضًا: رَشْوَة، زينة، بلاعة، تَعْرِية، جائزة، جريدة، جامعة، جهنَّم، دقيقة، زيب، زيتون، سبَّابة، سماء، شعير، شمعة، عُقُوبَة، فَجْر، فقير، قَبْر، قصيدة، قاضي، مدينة، ميزان، مشغول، مشهور، مَصْنَع، مَقْبَرَة، ملائكة، نهاية، نُور.

ولقد قدَّرَ باحثون كالِدكتور علي أبي بكر في بحثه "الثَّقافة العربيَّة في نيجيريا" أنَّ عدد الكلمات العربيَّة في منظومة مفردات لغة الهوسا يصل إلى الخُمس (20%)، فلقد استعان القاموس

الهوساويّ بالمفردات العربيّة وأعادَ صياغةَ المئات منها لتكونَ ضَمَنَ مفرداته. ولم يقف تأثير اللُّغة العربيّة في لغة الهوسا على مجال المفردات، وإنّما امتدَّ إلى الأدب وكان للثقافة العربيّة أثرها في أدب الهوسا: الصُّور والأفكار والقصة والشُّعر، وعلى سبيل المثال استعارت الهوسا من اللُّغة العربيّة أوزانها الشُّعريّة واستعملت كثيراً من بحور الشُّعر العربيّ.

Lessico	
أُسْهِمَ فِي	ha contribuito a
أَحْدَثَ تَغْيِيرًا جَذْرِيًّا	ha determinato un cambiamento radicale
شُعُوبٌ وَثَنِيَّةٌ	popoli pagani
تَوَطَّنُ الْإِسْلَامَ	l'insediamento dell'Islam
صَدْرُ الْإِسْلَامِ	l'inizio (i primi anni) dell'Islam
الدَّعْوَةُ إِلَى الْإِسْلَامِ	l'invito all'Islam = da'wa
دَانَ / يَدِينُ (بالإسلام مثلاً)	aderire o convertirsi all'Islam
دَانَ لَهُ بِحَيَاتِهِ	gli doveva la vita
دَانَ الرَّجُلُ = اقْتَرَضَ مَالًا	prendere in prestito denaro
عَلَّامَةٌ	sapientissimo = 'Allāma è un titolo onorifico dato ai grandi studiosi della <a href="#">giurisprudenza islamica</a> , della <a href="#">teologia</a> e della <a href="#">filosofia islamica</a> .
ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ	per tendere al Volto di Allah
فَدَّ / ج: أَفْذَاذُ (طَالِبٌ فَدَّ)	studente eccezionale
رَحَّالَةٌ	viaggiatore
بَحْرُ شُعْرِيٍّ	metrica

1. ما ترتيبُ لغة الهوسا من حيث عدد النَّاطِقِينَ بها في القارّة السَّمراء؟
2. ما الأُسرة اللُّغويّة التي تنتمي إليها اللُّغة العربيّة ولغة الهوسا؟

3. ما هي أولى الكلمات التي دخلت لغة الهوسا من اللغة العربية؟

4. ما نسبة المفردات العربية في منظومة مفردات لغة الهوسا؟

5. كيف أثرت الثقافة العربية في أدب الهوسا؟

6. ما جمعُ المفردات التالية؟

أ. أولى .....

ب. حريرٌ .....

ت. دَوَاةٌ .....

ث. زَعْفَرَانٌ .....

ج. رشوةٌ .....

ح. ميزانٌ .....

7. استخرجوا من النصِّ كلمةً بمعنى "متكلمين": ....., وكلمةً بمعنى "احتيال" أو

"تَحَايِلٌ": ....., وأخرى بمعنى "أَصِرَّة" أو "علاقة": ....., وفعالاً بمعنى

"اسْتَلَفَ" أو "اقْتَرَضَ": .....

8. صلِّنْ كُلَّ كلمةٍ بِضِدِّها:

احتاج قرابة

انْحَسَرَ مستوردٌ

انفصالٌ استغنى

انتصبَ أمانةٌ

خيانهٌ انتشرَ

جَهُولٌ - فَدْمٌ استعارَ

مُصَدَّرٌ ركعَ

أَقْرَضَ - أَعَارَ علامةٌ

9. ضعن كلمة "أب" في ثلاث جُمَلٍ مفيدةٍ على أن تكون مرَّةً مرفوعةً ومرَّةً منصوبةً ومرَّةً مجرورةً:

أ. (رفعُ): .....

ب. (نصبُ): .....

ت. (جرُّ): .....

10. ثمة خطأ قواعديٌّ في كلِّ جملةٍ من الجمل التَّالِيَةِ، جِدْهُ وِصِّحْهُ:

أ. امسَحْ فُوكَ بالمنديل.

ب. عاملُ أخيكَ معاملةً حسنةً.

ت. أبا إبراهيمَ فَلَاحُ نَشِيْطُ.

ث. أصبحَ التَّاجِرُ ذو مالٍ كثيرٍ.

ج. اقترضتُ من أخاكَ بعضَ المال.

ح. أمسِ رأيتُ أبيكَ في السُّوق.

خ. عادَ حماكَ من السَّفَر.

د. في فاهُ أسنانٌ مسوَّسةٌ.

11. أكملنَّ الفراغَ بالاسم المناسب فيما يأتي:

أ. ( ) ( طيبٌ ماهرٌ. [أبوك، أباك، أبيك]

ب. إنَّ ( ) ( فتى صادقٌ. [أخوه، أخاه، أخيه]

ت. ( ) ( المالِ محسودٌ. [ذو، ذا، ذي]

ث. عليك أن تحترم ( ) ( . [حموك، حماك، حميك]

ج. لا تفتحْ ( ) ( وأنت تمضغ الطَّعام. [فوك، فاك، فيك]

ح. قُلْ لِ ( ) ( أن ينتظرنِي أمامَ البيت. [أخوك، أخاك، أخيك]

خ. كان ( ) ( ضابطاً كبيراً قبل أن يتقاعد. [حموه، حماه، حميه]

د. على ( ) ( أترن من أحمر الشِّفاه. [فوك، فاك، فيك]

1- أكْمِلِ الجَدُولَ بما هو مَطْلُوبٌ:

الفعلُ الماضي المَبْنِيُّ للمَجْهُولِ	الفعلُ الماضي المَبْنِيُّ للمَعْلُومِ
.....	شَكَرَ
طَلِبَ	.....
عَلِمَ	.....
.....	فَهِمَ
.....	قَرَأَ

2- ابدأ الجُمْلَةَ الآتِيَةَ بفعلٍ ماضٍ مُناسِبٍ «مَبْنِيٍّ للمَجْهُولِ»:

- أ - ..... الزُّهُورُ في الحَدِيقَةِ.
- ب - ..... هذه المُنْتِجاتُ في دولةِ قَطْرَ.
- ج - ..... أبوابُ المُنْتَحَفِ لِلزَّائِرِينَ.
- د - ..... الطَّالِبَةُ المِتمِيزَةُ في الطَّابُورِ الصَّبَّاحِيِّ.

3- حوِّلِ الأفعالَ في الجُمْلَةِ الآتِيَةِ إلى المَبْنِيِّ للمَجْهُولِ، وغيِّرْ ما يلزمُ:

- أ - رَسَمَتِ الفتاةُ صورةً بديعةً.  
..... صورةً بديعةً.
- ب - حَفِظَ الطالبُ قصيدةً عن الوطنِ.  
..... قصيدةً عن الوطنِ.
- ج - فَتَحَ العِلْمُ آفاقَ المعرفةِ والتقدُّمِ.  
..... آفاقَ المعرفةِ والتقدُّمِ.

1- اختر من الشكّل المقابل الفعل المناسب، وضعه في مكانه الصحيح:

أ - .....الفحم في صناعة الحديد والصلب.

ب - .....الجرائد أهمّ الأنباء والأخبار.

ج - .....المهمّلون على تقصيرهم.

د - .....الأطباء بشرب كميات وفيرة من المياه.



2- أكمل الجدول الآتي بما هو مطلوب:

الفعل المضارع المبيّن للمجهول	الفعل المضارع المبيّن للمعلوم
.....	يشرح
تُصنَع	.....
.....	يسأل
.....	يُصوّب
يُراجِع	.....
.....	يحمل

3- ابن الأفعال الآتية للمجهول، ثم ضعها في جمل مفيدة من إنشائك.

1 - يقطف: .....

2 - تمسح: .....

3 - يسمع: .....